

تفسير التسهيل لابن جزي | التعريف بالمؤلف والكتاب

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مرحبا بكم جميعا ايها الاحبة واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذه المجالس خالصة لوجهه الكريم - [00:00:00](#)

ومقربة الى مرضاته وان يعيننا واياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته واسأله تبارك وتعالى ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وزهدنا احزاننا وان يذكرنا منه ما نسينا وان يعلمنا منه ما جهلنا - [00:00:19](#)

وان يرزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيه عنا في هذا المجلس ان شاء الله ساتحدث عن شيء من ترجمة مؤلفي هذا الكتاب الذي نحن بصدد دراسته - [00:00:44](#)

وهو كتاب التسهيل ابن جزي الكلبي رحمه الله كما ساتحدث ان شاء الله عن اشياء تتعلق بهذا الكتاب تحدثوا عن طريقته ومنهجه كما ساتحدث عن عقيدته هذا بالاضافة الى طبعا - [00:01:06](#)

هذا الكتاب فسأحاول ان الم بهذه الجوانب بهذا المجلس وقد لا نبدأ القراءة فيه في يومنا هذا ولعل هذا هو الانفع والاصلح ان شاء الله لان بعض الاخوان لم يجدوا الكتاب - [00:01:34](#)

نحن نبدأ ان شاء الله تعالى في قراءته في الاسبوع القادم ان شاء الله وبعد ان نتكلم على المقدمات مقدمات هذا الكتاب ساتحدث ان شاء الله تعالى عن الوقت الذي يمكن ان - [00:01:56](#)

نقضيه في دراسة هذا الكتاب ان شاء الله لان المقدمات ليست هي المعيار فانها مقدمات وافية في اصول التفسير وعلوم القرآن ويمكن ان تدرس على حدة هذا بالاضافة الى ما ذكره - [00:02:23](#)

من الغريب غريب القرآن فان ذلك بمثابة كتاب مختصر في الغريب ومثل هذه الامور في كتاب كهذا في غاية الدقة يصعب ان يكون المرور الا مسائله بطريقة مبتسرة لست اعني اننا سنتوسع في الشرح لا - [00:02:45](#)

وانما يبين فقط ما يحتاج الى بيان وتوجه الاقوال ويبين وجه الجمع ما امكن والا فالترجيح اذا تبين وجهه هذا بالاضافة الى الكلام على الجوانب التي لابد منها مما يتصل - [00:03:16](#)

بالاعتقاد وما وقع في الكتاب من بعض الامور التي لا بد من التنبيه عليها والروايات التي يذكرها هذه مكان من قبيل الضعيف فانه ينبه عليه وما عدا ذلك فلا نقف - [00:03:41](#)

عنده من جهة الحكم على الرواية نبدأ اولا فيما يتعلق بالمؤلف المعلومات التي في المصادر تتحدث عن المؤلف هي معلومات محصورة محدودة وهي معلومات مكررة بترجمته ولدى من درسوا المؤلف - [00:04:07](#)

او درسوا كتابه الا ان تلك الدراسات كان ينقصها الكلام على جانب الاعتقاد فجميع ما وقفت عليه بلا استثناء ممن تكلموا على الكتاب او درسوه في رسائل جامعية او غير ذلك - [00:04:39](#)

هؤلاء لم يدرس هذا الجانب دراسة دقيقة ومنهم من اعرض عنه بالكلية ومنهم من تكلم بكلام غير دقيق يقولون مؤلف على عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة السلف الصالح لكنه وقع في بعض - [00:04:59](#)

التأويلات وهذا الكلام في نظر كما سيتضح لكم ان شاء الله تعالى جميع هذه الدراسات كانت تفتقر الى هذا الجانب هذا بالاضافة الى بعض القضايا المتعلقة بالتصوف المؤلف رحمه الله محمد - [00:05:24](#)

ابن احمد ابن محمد ابن جزي الكلبي الغرناطي والكلب نسبة الى القبيلة المعروفة والغرناط نسبة الى غرناطة يكنى بابي القاسم ولد

في يوم الخميس في التاسع من ربيع الثاني سنة - 00:05:46

ثلاث وتسعين وست مئة في غرناطة المؤلف رحمه الله كان من العلماء الذين قد اتقن علوما متنوعة فكان عالما بالفقه الاصول

والحديث والادب بالاضافة الى القراءات والتفسير ابوه ذكر عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله - 00:06:14

انه كان من اهل الاصاله والذكاء قال وكان محمودا وله طلب وسماع يعني له اشتغال بالعلم وله سماع يعني بالحديث المؤلف رحمه

الله كان من ابرز من اخذ عنهم العلم من الشيوخ - 00:06:52

ابو جعفر ابن الزبير الغرناطي العالم المعروف الذي له كتاب ملاك التأويل وهو مطبوع في مجلدين وله الكتاب الاخر بي التناسب بين

السور ومن المشاهير ايضا من شيوخه ابن رشيد - 00:07:18

الفهري الغرناطي وهذا من علماء الحديث هذا من المحدثين الحفاظ مشهور وله ذكر في الفية العراقي ومن هؤلاء ايضا ابن الشاط

صاحب ادرار الشروق على انواع الفروق فهذه حاشية مطبوعة - 00:07:45

على كتاب الفروق للقرافي ومن هؤلاء ايضا ابو عبد الله ومن هؤلاء ابو عبد الله المالقي وهذا ذكر في ترجمته انه كان ذا رفق بالناس

وعطف عليهم وانه كان على سنن - 00:08:12

وسمت وهدي وغض للبصر لا يتكلم الا بذكر الله والعلم النافع استسقى ذات يوم فلم يبرحوا حتى سقوا. لاحظوا هذه الجمل التي

توجد احيانا في تراجم بعض العلماء الصمت الحسن - 00:08:44

الهدي غض البصر لا يتكلم الا بذكر الله والعلم النافع ومن تلامذة المؤلف رحمه الله اولاده الثلاثة ابو بكر احمد هذا كان شاعرا فقيها

وقاضيا وكاتبا وخطيبا له الشرح على الفية ابن مالك فهذا - 00:09:05

حين حفظ القرآن الف له ابوه كتابا في الحديث ليحفظه كما سيأتي والاخر هو ابو عبدالله محمد وهذا فقيه اصولي كاتب واديب

وشاعر وله بصر بالتاريخ والحساب واللغة والنحو والبيان وما الى ذلك - 00:09:32

وهذا الف ابن جزي رحمه الله كتابه تقريب الوصول الى علم الاصول من اجله يقول في اوله ولذا احببت ان يضرب ابني محمد اسعده

الله في هذا العلم بسهمه. فصنفت هذا الكتاب برسمه - 00:09:58

ووسمته باسمه لينشط لدرسه وفهمه وهذا الابن هو الذي رتب ونظم الرحلة لابن بطوطة والثالث ابو محمد عبدالله وهذا قالوا عنه

بانه عالم في اللغة والشعر والبيان والقراءات هؤلاء من ابرز التلامذة لاحظوا اولاده الثلاثة - 00:10:17

كانوا بهذه المثابة والف لاثنتين منهم كتابين اما مؤلفاته فله كتاب الانوار السنية في الفاظ السنية هذا الذي الفه لابنه ابي بكر الذي

ذكرته انفا وله ايضا تهذيب لصحيح مسلم - 00:10:56

سماه بوسيلة المسلم وله الكتاب الذي ذكرته انفا ايضا الفه لابنه الاخر وهو تقريب بالوصول الى علم الاصول وله كتب ايضا في فنون

مختلفة ككتابه المشهور القوانين الفقهية بتلخيص مذهب المالكية والتنبيه على مذهب الشافعية والحنفية والحنبلية - 00:11:23

باب متداول ومعروف وله كتابان في الاعتقاد لكن لم يعثر عليهما والمؤلف رحمه الله مالكي المذهب لكنه غير متعصب المؤلف رحمه

الله صاحب عبادة وزهد يجمع مع العلم العمل له شعر لطيف - 00:11:53

من ذلك قوله لكل بني الدنيا مراد ومقصد وان مرادي صحة وفرائ وان المراد صحة وفراغ لابلغ في علم الشريعة مبلغا يكون به لي

في الجنان بلاغ وفي مثل هذا - 00:12:26

بل ينافس اولوا النهى وحسبي من الدنيا الغرور بلاغ فما الفوز الا في النعيم مؤبد به العيش رغد والشراب يساوي كانت وفاته رحمه

الله في ضحى يوم الاثنين السابع من جمادى الاولى - 00:12:49

سنة احدى واربعين وسبعمائة في معركة طريف هذه المعركة وقعت مع النصارى و طريف هذه نسبة الى القائد الذي ارسله موسى ابن

نصير رحمه الله لفتح الاندلس قبل طارق ابن زياد - 00:13:15

من المضيق المشهور الذي سمي باسم طارق بن زياد رحم الله الجميع. هذه المعركة خرج فيها جمع من اهل الاندلس من اعيانهم

وعلمائهم وخرج فيها ايضا جموع من اهلي المغرب - 00:13:43

خرج فيها علماء وخرج فيها من غيرهم من العامة الوجهاء عصرت فيها هزيمة كبيرة للمسلمين قتل فيها كثير من العلماء وغيرهم
صارت مقتلة واسر من اسر وحصلت فيها امور والله المستعان - [00:14:07](#)
فكان يحرض على القتال ويثبت الناس وكان مما قاله في ذلك اليوم قصدي المؤمل في جهري واسراري ومطلبي من اله الواحد الباري
شهادة في سبيل الله خالصة تمحو ذنوبي وتنجيني من النار - [00:14:32](#)
ان المعاصي رجس لا يطهرها الا الصوارم في ايمان كفاري ثم قال في ذلك اليوم ارجو ان يعطيني الله ما سألته في هذه الابيات فقتل
رحمه الله وكانت مدة حياته - [00:14:59](#)
لم تتجاوز الخمسين سنة بل كان عمره حينما قتل قد بلغ الثامنة والاربعين هذا ما يتعلق بترجمته اما ما يتصل بمنهجه وطريقته فهذا
الكتاب من الكتب المختصرة جدا وهو كتاب جامع بين الرواية والدراية - [00:15:23](#)
كتب التفسير كما هو معلوم منها ما يختص بالرواية هذا الكتاب ابن ابي حاتم وعبد الرزاق وابن المنذر وعبد ابن حميد والدر المنثور
امثال هذه الكتب وهناك كتب تجمع بين الرواية والدراية - [00:15:55](#)
ككتاب يحيى ابن سلام المتوفى سنة مئتين للهجرة وكتاب ابن جرير وكذلك ايضا كتاب ابن كثير وهذا الكتاب من جملتها فهو يفسر
القرآن بالقرآن بالسنة وباقوال الصحابة واقوال التابعين لكنه لا يعنى بذكر الاسانيد - [00:16:18](#)
كما انه لا يسير في ذلك بطريقة متحدة مطردة فهو تارة يذكر الراوي من الصحابة وتارة يغفل ذكره وتارة يشير الى الحديث دون ان
يذكره وتارة يقول فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:53](#)
او يقول روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا بالاضافة الى انه قد يحكم على الرواية وهذا قليل جدا والغالب انه لا يتطرق
لذلك كذلك ايضا ما يتصل بتخريج الرواية - [00:17:19](#)
فان الغالب انه يغفل هذا الجانب فلا يشير الى من خرجه وقد يروي هذه الاحاديث بالمعنى وقد يدمج بين روايتين
بين حديثين مع كثرة ايراد الاحاديث بصيغ التمریظ - [00:17:41](#)
دون التزام بما جرى عليه المحدثون من ان ذلك يكون للتضعيف فهو لا يقصد هذا. فهو يقول روي ذلك في الحديث ونحو هذا وقد
يذكر معناه ثم يضيفه الى جمع - [00:18:04](#)
من الصحابة او من بعدهم وقد يقول قال بعض السلف ثم يذكره كان ايضا يذكر في كثير من المواضع ان القصص التي تذكر في كتب
التفسير تفتقر الى اسانيد وقد يتابع في بعض هذه الاحكام - [00:18:25](#)
ابن عطية من غير ان يشير الى ذلك الحكم على الروايات احيانا ينقل عبارة ابن عطية و كثيرا ما ينقل بالمعنى قد يحصل الوهم في
نسبة بعض الاحاديث او الآثار - [00:18:52](#)
لمن رواها او خرجه كذلك ايضا قد يذكر بعض ما لا اصل له من الروايات وهذا المرويات عموما اسباب النزول قد يذكر السبب كاملا
وهذا قليل قد يختصر ذلك قد يشير اليه مجرد اشارة - [00:19:13](#)
عابرة وهذا كثير وقد يورد في الآية اكثر من سبب ولا يرجح او يجمع بين هذه الاسباب ويتساهل في الجملة لحكاية اسباب نزول
وقد يترك بعض المرويات الصحيحة بسبب نزول الآية - [00:19:37](#)
وقد يورد بعض المرويات التي هي في غاية الضعف بسبب النزول وهو يعتمد في ذلك كثيرا على ابن عطية ابن جوزي رحمه الله ذكر
منهجه في مقدمة الكتاب وذكر انه قصد به اربع - [00:20:02](#)
اربعة مقاصد تتضمن اربع فوائد الاولى ان يجمع كثيرا من العلم بكتاب صغير الحجم تسهيلا على الطالبين تقريبا على الراغبين ثانية
في ذكر نكت عجيبة وفوائد غريبة قل ما توجد في كتاب - [00:20:27](#)
لأنها من بنات ذكره الثالثة لايضاح المشكلات اما بحل العقد المقفلات واما بحسن العبارة ورفع الاحتمالات وبيان المجملات الرابعة في
تحقيق اقوال المفسرين تفرقة بين السقيم منها والصحيح وتمييز الراجح من - [00:20:51](#)
المرجوح وذكر ان اقوال الناس على مراتب من الصحيح الذي يعول عليه ومنها الباطل الذي لا يلتفت اليه ومنها ما يحتمل يقول ثم ان

هذا الاحتمال قد يكون متساويا او متفاوتا والتفاوت قد يكون قليلا او كثيرا ثم جعل رسما يسير - [00:21:16](#)

عليه فيما يذكره من الاقوال فجعل لذلك عبارات تعرف بها مراتب هذه المقالات يقول فادناها ما اصرح بانه خطأ او باطل ثم ما اقول فيه انه ضعيف او بعيد ثم ما اقول ان غيره ارجح او اقوى او اظهر او اشهر - [00:21:39](#)

ثم ما اقدم غيره عليه اشعارا بترجيح المتقدم او بالقول فيه قيل كذا قصدا للخروج من عهده واما اذا صرحت باسم القائل قائل القول فاني افعل ذلك لاحد امرين اما للخروج عن عهده واما لنصرته اذا كان قائله ممن يقتدى به - [00:22:06](#)

على اني لست انسب الاقوال الى اصحابها الا قليلا وذلك لقلة صحة اسنادها اليهم هذا هو السبب او لاختلاف الناقلين في نسبتها اليهم واما اذا ذكرت شيئا دون حكاية قوله عن احد - [00:22:30](#)

فذلك اشارة الى اني اتقلده وارتيضه سواء كان من تلقاء نفسي او مما اختاره آآ مما اختاره من كلام غيري يقول واذا كان القول في غاية السقوط والبطلان لم اذكره - [00:22:46](#)

تنزيها للكتاب وربما ذكرته تحذيرا منه هذه العبارات مهمة يعرف اصطلاحه ومراده حينما يعبر بشيء منها. على كل حال هذا الكتاب لا شك انه في غاية الاختصار الا انه قد يتوسع في بعض - [00:23:05](#)

المواضع على غير العادة وقد يكثر من ذكر الاقوال جدا ببعض المواضع من غير حاجة كذلك في باب النسخ فقد اكثر فيه وبلغت الايات التي قال بانها منسوخة اربعة عشر ومائتي - [00:23:27](#)

اية واية السيف التي يقولون بانها نسخت للاية الخامسة من سورة براءة فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم الاية يقولون كل ما جاء من العفو والصفح - [00:23:58](#)

فهو منسوخ السيف حتى ان قوله تبارك وتعالى اليس الله باحكم الحاكمين قال بعضهم منسوخ باية السيف وهذا الكلام غير صحيح فاية السيف لم لم تنسخ هذه الايات وانما ذلك - [00:24:19](#)

يكون في اوقات الضعف في اوقات العجز فالصفح والعفو والتجاوز. على كل حال كذلك ايضا قد يذكر بعض الاقوال او يأتي على بعض المسائل التي تحتاج الى ترجيح من غير - [00:24:43](#)

ان يرجح هذا الكتاب المؤلف مشى فيه على تفسير الايات مرتبة بحسب سور القرآن يأتي على جميع الايات لكنه قد يترك شيئا اما لوضوحه او لانه قد مضى تفسيره يصلح ان يكون هذا الكتاب - [00:25:06](#)

اصلا يعتمد عليه بحيث يكون عند طالب العلم يضبطه ويضيف عليه ويعلق عليه ويرجع اليه حينما بعد حين ويراجعه ويكرره لان القراءة في كتب التفسير وفي غيرها كما هو معلوم مجرد القراءة - [00:25:33](#)

هذا مظنة النسيان وقد قرأ كثيرون كتباً مختصرة ومطولة ولكن حينما يرجع الى شيء منها فلربما كانه يقرأ ذلك لأول وهلة هذا مشاهد وحاصل لكن حينما يكون عند طالب العلم - [00:25:56](#)

كتاب مختصر يمكن ان يجعله اصلا يضيف اليه ويعلق عليه ويرجع اليه حينما بعد حين هذا ادعى للضبط وهكذا كان اهل العلم و المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب يتحاشى ما - [00:26:20](#)

قد يذكره بعض المفسرين القصص الاسرائيلية منها وان كان وقع له شيء من ذلك لكن من غير اکتار كذلك لا يتوسع بموضوع من الموضوعات كالفقه فهو يذكر الاحكام ولكن من غير توسع - [00:26:42](#)

كما انه يذكر الاعراب عند الحاجة لكن من غير توسع ليست له طريقة متحدة بهذا الكتاب في ذكر هذه المعلومات المؤلف يذكر القراءات السبع وقد يذكر غيرها للحاجة والا فهو - [00:27:06](#)

قد بنى هذا الكتاب على قراءة الامام نافع التي هي قراءة اهل المغرب والاندلس ولم يذكر الايات في هذا الكتاب ولكن الذين ذكروا هذا هم الذين طبعوا الكتاب ان ما يذكر ذلك مجزأ - [00:27:35](#)

في جمل يفسرها ويشرحها في مقدمة هذا الكتاب ذكر مقدمتين الاولى في ابواب تتعلق بعلم القرآن اصول التفسير ذكر فيها مسائل في غاية الاهمية وذلك اثني عشر بابا والثانية في تفسير - [00:28:00](#)

الغريب رتبها على الحروف الهجائية على طريقة المغاربة المؤلف رجع في هذا الكتاب الى كتب متنوعة لكن من ابرز هذه الكتب كتاب الكشف للزمخشري فقد نقل عنه نقلا صريحا او - [00:28:26](#)

صرح به او ذكره في منتين وواحد وثلاثين موضعا يعني هذا اكثر كتاب ورد ذكره في كتاب التسهيل تكرر والكتاب الاخر هو كتاب ابن عطية المحرر الوجيز فقد صرح بذكره - [00:28:49](#)

في نحو مئة وثلاث وسبعين موضعا وهذا بالاضافة الى نقولات غير مصرح بها لكن الكتب الاخرى مثل تفسير ابن جرير تفاسير المختلفة كالرازي وغيره هذه النقولات فيها قليلة جدا لا تكاد تذكر - [00:29:17](#)

الاشارة الى مذهب الامام احمد في هذا الكتاب في مواضع قليلة العادة ان اهل المغرب والاندلس لا يذكرون مذهب الامام احمد رحمه الله لانهم يرون انه من المحدثين وليس من الفقهاء - [00:29:39](#)

فلا يذكرونه في عددهم الا يذكرون قوله في المسائل الفقهية لكن ابن جوزي ذكره في مواضع قليلة في نحو ستة مواضع تقريبا بهذا الكتاب لكنه في كتابه الاخر القوانين الفقهية يذكر - [00:29:56](#)

قول الامام احمد رحمه الله على كل حال هذا كتاب جامع بجوانب مختلفة من التفسير بعبارة موجزة مع الترجيح غالبا طبعا نظر في كتب التفسير وقارن ثم نظر الى عبارته - [00:30:15](#)

حتى فالمشكلات مواضع المشكلة التي قد يصعب التعبير عن المعنى فيها بعبارة دقيقة تجد ان بن جزئي رحمه الله يأتي بعبارة في غاية الدقة يعبر بها عن المعنى وهي يمكن ان تكون خلاصة - [00:30:39](#)

لما في هذه الكتب فهذا كتاب بغاية الاهمية لا يستغني عنه طالب العلم وهو مع ايجازه المؤلف يحرص فيه على الوفاء بالمعنى يختصر جدا مع ذكر الاقوال هو كتاب ملخص - [00:31:06](#)

لكنه عميق ودقيق قل ان يوجد مثله الكتاب يذكر مؤلفه اشياء اخرى خارجة عن التفسير يلموا ببعض القضايا المتعلقة بالسلوك ببعض المواضع وهو يتكلم عن بعض المقامات المتعلقة العبودية او السلوك - [00:31:32](#)

وقد بلغت اثني عشر مقاما وساشير الى شيء من هذا بعد قليل مع حسن عبارة ولا تجد فيه ما قد يوجد في بعض الكتب من عبارات لربما تكون غير مناسبة - [00:32:02](#)

بمقام الرد و المناقشة او ما اشبه ذلك نحن بحاجة الى علم لكن مع تربية وادب في الكتابة والتحقيق والتعليم والتلقين العلم وحده لا يكفي فلا بد معه من انظر الى عباراته رحمه الله - [00:32:23](#)

تقول وكل احد سلك طريق النحاه وذهب مذهبا ارتضاه وكل لو وعد الله الحسنى يتكلم عن المخالفين ويقول خذ منه ما صفا اذا تكلم على بعض التفاسير خذ منه ما صفا ودع ما كدر - [00:32:48](#)

يقول والله ينفع الجميع بخدمة كتابه ويجزيهم افضل ثوابه مثل هذه الكتب هي التي تربي عليها طالب العلم لان خلاف ذلك مع قلة البصر وقلة العلم يرث شيئا من الرعونات - [00:33:08](#)

والجراة ويوقع الانسان في احوال لا تليق به وللاسف هذا كثير حينما ينفرد طالب العلم فيكون هو الذي يختار لنفسه ويكتفي بما بلغه عقله ومداركه دون ان يتلقى العلم ممن يأخذ عنهم الادب السميت - [00:33:30](#)

وما الى ذلك فاذا وافق هذا ما قد يوجد من قراءات لربما تورثه مثل هذه الرعونات فهذا لا تكون عاقبته محمودة سواء كان ذلك في كتابات وعبارات قوية تقال في حق الائمة - [00:34:04](#)

مما لا يليق ان يوجه اليهم او كان ذلك عبر علامات انفعالية تكثر في كتب التحقيق احيانا فيعيش معها القارئ ومع الليالي والايام طول القراءة يتطبع بمثل هذه النفس المتوهجة - [00:34:30](#)

وهذا غلط بعد ذلك ينتقل قو قبل ان نتحدث عن طبعا الكتاب يمكن ان اتحدث عن جوانب مكمله في منهجه بالاضافة الى عقيدة المؤلف المؤلف رحمه الله صرح بانه يذكر من القراءات - [00:34:54](#)

الاخرى ما يكون فيه فائدة في المعنى او الاعراب دون ما لا فائدة تظهر له فيه يعني اذا كانت القراءات ترجع الى معنى متحد فانه لا

يذكرها كما انه لا يذكر من القصص - 00:35:21

الا ما يتعلق به التفسير ولا يذكر من ذلك الا الصحيح وهكذا ايضا لا يذكر من الاعراب الا ما يحتاج اليه دون ما لا تدعو اليه الحاجة
هذا ذكره المؤلف - 00:35:38

مؤلف في هذا الكتاب مع انه مختصر جدا الا انه يعنى الجوانب البيانية واللطائف و من المفيد ان نعرف ان ما ذكره بمقدمة الكتاب
المقدمة الثانية في الغريب انه حينما يأتي على شيء من ذلك في ثانيا الكتاب فانه قد يغفل الكلام عليه اكتفاء بما ذكر - 00:35:56
في المقدمة فهذا يعرف يعني لا يقال لماذا ترك هذه اللفظة وهي غريبة هو ذكر ذلك في اول الكتاب. اذا اردنا ان نعرض نماذج من هذه
اللطائف التي اشترت اليها انفا - 00:36:26

فمن ذلك مثلا انه يذكر فائدة في التعدية بعلى في قوله وما انزل علينا في سورة ال عمران وفي البقرة عدي بالا في قوله وما انزل
الينا لماذا قال هناك - 00:36:46

علينا في السورة الاخرى قال الينا كذلك ايضا في قصة هود صلى الله عليه وسلم لما قال قال الملأ الذين كفروا من قومه بينما قال
قبل ذلك في خبر نوح عليه الصلاة والسلام - 00:37:04

قال الملأ من قومه لماذا قال في هود كفروا وفي نوح قال من قومه دون ان يقول كفروا كذلك في وجه التعبير بقوله اما ان تلقي
حيث عبر السحرة فيما نسبوه الى موسى - 00:37:26

عليه الصلاة والسلام بالفعل اما ان تلقي بينما قالوا فيما اضافوه الى انفسهم نحن الملقين هنا نحن الملقين كذلك في وجه تعريف
الحسنة وتنكير السيئة في قوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - 00:37:47

الحسنة وان تصيبهم سيئة بالتنكير لماذا عرفت الحسنة ونكرت السيئة قديما اللطائف البلاغية كذلك في وجه التعبير بالجملة الاسمية
في قوله ام انتم صامتون لماذا لم يقل لما قال ادعوتموهم - 00:38:08

عبر بالفعل ولم يقل ام صمتم بينما قال ام انتم صامتون جاء الاسم كذلك في وجه التعبير في قصة هود وشعيب عليهم الصلاة
والسلام ولما جاء امرنا وفي قصة الصالح ولوط عليهما الصلاة والسلام فلما - 00:38:35

هنا قال ولما الثانية قال فلما لماذا؟ كذلك في وجه قول يوسف صلى الله عليه وسلم في منة الله عز وجل عليه قد اخرجني من
السجن ولم يذكر الاخراج من الجب - 00:39:02

لماذا ذكر الاخراج من السجن؟ ولم يذكر الاخراج من الجب. ليه ما السبب هذا قاله بعض اهل العلم قال اراد الا يؤذيه الجب هم الذين
وضعوا فيه وليس السجن وايضا وجه اخر - 00:39:22

شيخ عبد الرحمن انه انه الاخير لا في اوضح من هذا ايضا خرج من السجن الى الملك وخرج من الجب الى الرق كذلك لطيفة بقوله
وجاء بكم من البدو قال بان ترك - 00:39:40

البدواة الى الحاضرة نعمة ترك البدواة الى الحاضرة نعمة اه كذلك في قوله عن بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام بل من اهل القرى
بان الرسل عليهم صلوات الله وسلامه يبعثون من اهل القرى لا البوادي - 00:39:59

كذلك ايضا يذكر بعض اللطائف العلماء رحمهم الله درسوا هذا القرآن دراسة عجيبة ادوا حروفه قد كل حرف ودرسوا الفاظه المفردة
ودرسوا حروف المباني وحروف المعاني ودرسوا التراكيب الى حد مدهش - 00:40:22

انظر مثلا احصوا الجمل او التراكيب التي تقرأ من الوجهين اللي تقرأ الى هذا الحد يعني هذا لا يوجد في كتاب بقوله تبارك وتعالى كل
في فلك لو قلبتها من اخر حرف - 00:40:50

تقرأ كل في فلك نقرأ من الجهتين يعني هؤلاء اخذوا القرآن من اوله الى اخره يقلبونه ويستخرجون مثل هذه الاشياء العجيبة التي لا
يبنى عليها معنى ما تركوا شيئا كذلك ايضا - 00:41:15

وربك فكبر لو قلبتها ربك فكبر تقرأ من الوجهين اذا كان الامر بهذه الى هذا الحال الى هذا المستوى فكيف يظن بان هؤلاء قد اضاعوا
منه حرفا كيف يمكن ان يقال - 00:41:38

هذا هؤلاء الذين يشغبون على القرآن قديما وحديثا واليوم لهم في هذه الوسائل الجديدة لهم في ذلك كتابات ومواقع قل بيننا وبينكم ان هذا القرآن تحدى الله عز وجل باقصر سورة منه - [00:42:04](#)

فدعونا من كل ما تقولون هاتوا اقصر سورة والتحدي قائم وصرفه بهذا التصريف على سبعة احرف كل ذلك على وجه من الاعجاز يعجزون ان تأتوا بواحد منها من هذه اللطائف - [00:42:30](#)

ما ذكره من استدلال بعض المحدثين على التسوية بين التحديث والخبار باية الزلزلة حدثنا واخبرنا هل هما سواء او لا الله عز وجل قال في سورة الزلزلة يومئذ يحدث الارض - [00:42:52](#)

اخبارها هذا هذه نماذج من هذه اللطائف كذلك يذكر قواعد وضوابط ومن ذلك مثلا انه ذكر ضابطا جيدا في المحرمات من جهة النسب والمصاهرة وكل هذا يأتي ان شاء الله. كذلك متى يصح المفاضلة بين شيئين - [00:43:10](#)

لا وجه للمفاضلة بينهما. يعني احيانا مثلا الله خير ام ما يشركون كوجه للمفاضلة واذك خير نزل ام شجرة الزقوم لا وجه للمفاضلة يعني بين نعيم الجنة شجرة الزقوم والنار - [00:43:36](#)

اعاذنا الله واياكم ووالدينا واخواننا المسلمين منها فمتى يكون ذلك كذلك ايضا مسألة تكرير حروف الفعل تدل على تكرار المعنى الزلزلة تكرر في الحركة جلجله صلصلة تجلجلوا فيها نعم هذا اذا تكررت الحروف يدل على تكرر - [00:44:00](#)

في المعنى كذلك قاعدة في السؤال المثبت في الآخرة او المنفي كذلك ايضا استعمال اللفظ في معنييه اشتراك مثلا من هذه الضوابط انه اذا جاء ذكر الطيبات في معرض الانعام فالمراد المستلذات - [00:44:28](#)

واذا جاء ذكرها في معرض التحليل والتحريم فالمراد الحلال طيبات كذلك ايضا من هذه الضوابط ان الاسم المشتق من الفعل يشترك فيه المخاطب وكل من اتصف بتلك الصفة كذلك القسم لا يكون الا بمعظم - [00:44:50](#)

هذه قاعدة كذلك من الكليات كل ما قال الله فيه وما ادراك فقد اعلم الله تعالى عنه نبيه صلى الله عليه وسلم كذلك ايضا التفسير بعد الابهام يدل على التهويل - [00:45:18](#)

يدل على التهويل هناك ايضا اشياء هي من قبيل الاستنباطات مثلا المؤلف استنبط تسمية المولود يوم ولادته يقول المولود متى يسمى في سابعه طيب هل يسمى يوم الولادة استنبط ذلك من قول امرأة عمران - [00:45:35](#)

واني سميتها مريم ايضا من الجوانب التي يتطرق لها ما يتصل السلوك السلوك مثلا المؤلف يذكر للتقوى خمسة خمس عشرة فائدة فوائد التقوى ويذكر ايضا عشرة بواعث على التقوى ويذكر - [00:46:05](#)

خمس درجات للتقوى يتكلم عن الذكر وفائدته يذكر ثمانية انواع من الكرامة للصابرين يذكر ان الصبر على اربعة اضرب يتحدث عن المراقبة لله عز وجل وعن ثمارها يتحدث عن درجات الخوف من الله ومقاماته ودرجات الرجاء - [00:46:40](#)

ومقاماته يتكلم عن شروط التوبة وادابها ومراتبها والبواعث عليها تحدث عن بعض الجوانب السلوكية مثل الحسد ويذكر فيه اشياء من قبيل المنشور والمنظوم كذلك ايضا من الاشياء التي يعرض لها في هذا - [00:47:06](#)

الكتاب باب الفوائد مثلا يذكر العلوم التي تضمنها القرآن هذا في المقدمة وكذلك الحكمة من تكرار القصص في القرآن العلوم التي لها تعلق بفهم القرآن وتفسيره في هذا الكتاب في في المقدمات ذكر اثني عشر سببا لاختلاف - [00:47:30](#)

المفسرين وكلامه في هذا جيد اذا جمع كلام ابن جزي هنا مع كلام الشاطبي في الموافقات اسباب اختلاف المفسرين مع كلام شيخ الاسلام انه يجتمع لك بذلك اشياء في غاية الاهمية - [00:47:53](#)

حتى اختلاف التنوع ذكروا اشياء من هذا القبيل مفصلة يذكر اسماء القبائل التي ارتدت عن الاسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم يسميها كذلك الكلام على قوله او لتعودن في ملتنا. هل كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام على دين قومهم - [00:48:15](#)

يذكر نقلات من كتب اهل الكتاب تصف هذه الامة وتصف نبيها صلى الله عليه وسلم يعلل صلاة النصارى الى المشرق لماذا يصلون الى المشرق لماذا يستقبلون المشرق اليهود يستقبلون الصخرة - [00:48:36](#)

النصارى يستقبلون المشرق يذكر منازل القمر يتكلم على التفاصيل الشعب والقبيلة البطن الى اخره هذه بعض الجوانب بهذا الكتاب

الذي هو خزانة ليه فوائد واستنباطات ومعاني على غاية الاختصار ما يتعلق بجوانب العقيدة التي - [00:48:54](#)

كما قلت كل الدراسات التي رأيته كل من ترجموا له وسائل الجامعة اما انهم يغفلون هذا الجانب تماما او يذكرون اشياء ينقلها بعضهم عن بعض ولكن غير دقيقة مثلا موضوع التوسل في اول الكتاب - [00:49:28](#)

يقول طبعاً هذا الذي ينقله او يرويّه يقول قال الامام الفقيه الى اخره رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه بحرمة النبي الاواه هذا توسل بحرمة النبي صلى الله عليه وسلم لكن ليس من كلام ابن جوزي - [00:49:52](#)

رحمه الله لكنه موجود في اول الكتاب فلا يكون ذلك مما يذكر في حق المؤلف رحمه الله لكن نبهت عليه لانه بهذا الكتاب الذي بين ايدينا بالكلام على قوله الحمد لله رب العالمين - [00:50:12](#)

يقول المؤلف بان قولنا الحمد لله رب العالمين افضل عند المحققين من لا اله الا الله وهذا غير صحيح والنبي صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله - [00:50:37](#)

الى الله هنا الكلام في المفاضلة في الذكر الازكار ما هو الافضل طيب الكلام على اسماء الله تبارك وتعالى نحن نعرف ان اسماء الله تعالى توقيفية بمعنى انه لا يسمى الا بما سمي به نفسه - [00:50:52](#)

او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم لقوله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يقول اي سموه باسمائه وهذا اباحة لاطلاق الاسماء على الله تعالى فاما ما ورد منها في القرآن او الحديث فيجوز اطلاقه على الله اجماعاً واما من ما لم يرد - [00:51:10](#)

وفيه مدح لا تتعلق به شبهة فجاز ابو بكر ابن الطيب اطلاقه على الله ومنع ذلك ابو الحسن الاشعري وغيره ولم يعلق ولم يرجحه وجعلنا بين الباقلان والاشعري والباقي اللاني معروف انه من - [00:51:36](#)

الاشاعرة وان كان من اكثرهم اثباتاً وهو ينقل عن الباقلاني ويحيل اليه في هذا الكتاب في مواضع كثيرة مما يتصل بالاعتقاد يعول على الباقلاني كثيراً وهذه مشكلة مثلاً هل يطلق القديم على الله - [00:51:59](#)

المؤلف يقول وانه قديم لانه صانع المحدثات والله لا يقال في حقه ذلك انه قديم لكن يقال هو الاول الذي ليس قبله شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:21](#)

معنى الوجدانية عند قوله تعالى والهكم اله واحد يقول الواحد له ثلاثة معاني كلها صحيحة في حق الله الاول انه لا ثاني له فهو نفي للعدد والثاني انه لا شريك له والثالث انه لا يتبعض ولا ينقسم - [00:52:40](#)

وهذه الثالثة هي التي يدندن حولها اهل الكلام في نفي صفات الذات لا يتبعض ولا ينقسم يعني ينفون الوجه واليد وما الى ذلك من صفات الذات بعد تقسيم الاشاعرة للتوحيد وليس بتقسيم اهل السنة - [00:53:01](#)

و الوجدانية عند اهل السنة ان الله واحد لا شريك له في الهيته وربوبيته واسمائه وصفاته بعيداً عن عبارات المتكلمين. صفات مثلاً صفة النفس تعلم ما في نفسي ولا اعلم - [00:53:26](#)

ما في نفسك يقول تعلم معلومي ولا اعلم معلومك ومعلوم ان اهل السنة يثبتون صفة النفس لله تبارك وتعالى على الوجه الذي يليق بجلاله وعظمته. في صفة الوجه لما ذكر اللغات في اول الكتاب - [00:53:44](#)

قال واما وجه الله ففي قوله ابتغاء وجه الله اي طلب رضاه بقوله كل شيء هالك الا وجهه قال ويبقى وجه ربك قيل الوجه الذات وقيل صفة كالبيدين وهو من المتشابه - [00:54:04](#)

هو حينما يذكر قول السلف ويذكر قول السلف ويصرح يقول السلف يقولون كذا ويميل اليه في كثير من الاحيان لكن يذكر ذلك على انه من قبيل المتشابه متشابه في المعنى - [00:54:22](#)

وليس في الكون والحقيقة السلف لا يقولون انه متشابه في المعنى ولكن الكثيرين ممن تأثروا بالعلوم الكلامية ينحوا ينحو متقدموهم الى التفويض كما ان المتأخرين منهم يميلون الى التجهم و - [00:54:39](#)

التأويل تحريف والنفي والتعطيل يعني ان هؤلاء المتكلمين من الاشاعرة مثلاً منهم من يقول ان ظواهر هذه النصوص غير مرادة وهي من المتشابه ولكن لا نحدد معنى بعينه. هذا يغلب على المتقدمين - [00:55:06](#)

يقول نفوذ السلف فوظوا وقد يقولون نحن لا نعرف المراد فيجعلونه من المتشابه المطلق وكثير من المتأخرين منهم من ينحو الى التجهم والنفي بمعنى انه يقول ان هذه الظواهر غير مرادة - [00:55:32](#)

انا لا تليق بجلال الله وعظمته بل يقولون يقول بعضهم بان الاخذ بظواهر القرآن من اصول الكفر. نسأل الله العافية ثم بعد ذلك يحملونه على معان من المجازات ونحو ذلك - [00:56:01](#)

فكثير من ممن ينظر في كلام الطائفة الاولى الذين يقولون بان السلف اثبتوا ذلك هو من جملة المتشابه هم لا يقصدون اثبات المعنى وانما يقصدون انهم لم يتعرضوا له بالتأويل - [00:56:22](#)

ما تعرضوا له بالتأويل ويعتذرون للسلف بانهم شغلوا عنه وان مذهب السلف اسلم وان مذهب الخلف اعلم واحكم فلا بد من التنبيه لهذا هم يقولون بان السلف كانوا يفوضون ويقولون بان هذه من المتشابهات وهذا غير - [00:56:50](#)

صحيح على كل حال من ذلك ايضا بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله يقول المراد به هنا رضاه لقوله ابتغاء وجه الله اي رضاه وقيل معناه الجهة مع الكلام المعروف - [00:57:13](#)

خلاف عند اهل السنة في الاية نفسها هل المراد بذلك الجهة ليس الجهة التي يقولها المتكلمون اطلاقا وانما الوجه واللغة او انها من ايات الصفات يعني شيخ الاسلام رحمه الله لا يرى انها من ايات الصفات. وانما تولوا فثم وجه الله يعني الجهة التي امركم باستقبالها. فلا بد من التنبيه لهذا لكن شيخ - [00:57:37](#)

الاسلام يثبت صفة الوجه من الدالة الاخرى فهذا لا اشكال فيه غاية ما هنالك انه يكون من قبيل الاختلاف في التفسير وعند المخالف انه يكون من قبيل الخطأ في التفسير فقط - [00:58:04](#)

لكن حينما تنفى الصفة وتؤول جميع النصوص الواردة فيها فهذا والاشكال هذا هو الاشكال على كل حال من ضمن هذه الصفات او هذه الايات لقوله كل شيء هالك الا وجهه قال الا اياه والوجه هنا عبارة عن الذات - [00:58:22](#)

وكذلك في قوله ويبقى وجه ربك قال الوجه هنا عبارة عن الذات انما نطعمكم لوجه الله قال عبارة عن الاخلاص هذا كله من التأويل في صفة العين واصنع الفلك باعيننا ووحينا - [00:58:47](#)

يقول اي تحت نظرنا وحفظنا هذا تفسير باللازم وليس بالمعنى المطابق كذلك ايضا في قوله ولتصنع على عيني يقول بمرأى مني وحفظ لاحظ هنا في مرأى مني وحفظ تجري باعيننا - [00:59:05](#)

قال عبارة عن حفظ الله وفي قوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا قال فانا نراك وهذا كما سبق في صفة اليدين بل يدها مبسوطتان قال عبارة عن انعامه وجوده وهذا غير - [00:59:32](#)

صحيح نحن نثبت اليدين لله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما قال الايدي هنا عند اهل التأويل عبارة عن القدرة - [00:59:50](#)

وعند اهل التسليم من المتشابه الذي يجب الايمان به وعلمه عند الله عند اهل التسليم تفويض وعلمه عند الله يعني لا يعرفون المعنى كذلك ايضا في قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - [01:00:06](#)

قال بيدي من المتشابه الذي ينبغي الايمان به وتسليم حقيقته الى الله. قال المتأولون هو عبارة عن القدرة. وقال القاضي ابو بكر ابن الطيب يعني الباقلاني ان اليد والعين والوجه صفات زائدة - [01:00:27](#)

على الصفات المتقررة المتقررة يعني عند من عند الاشاعرة مع ان المؤلف رحمه الله هو لا يقتصر على الصفات السبع لكن بعض من ينظر في هذا يظنون ان الاشاعرة هم فقط يثبتون الصفات السبع والواقع ان الاشاعرة مدارس - [01:00:48](#)

الباقلاني يثبت اكثر من السبع فهم قد لا يتفطنون لهذا فيظنون ان المؤلف كان يجري في ذلك على طريقة السلف رضي الله تعالى عنهم ويقول قال ابن عطية وهذا قول - [01:01:08](#)

مرغوب عنه لاحظ قول مرغوب عنه يعني انها ان اثباتها زائدة على الصفات المتقررة عندهم التي يقولون انها ثبتت عقلا يقول ابن عطية هذا مرفوض ويقول وحكى الزمخشري ان معنى خلقت بيدي خلقت بغير واسطة. يعني ما الحاجة لنقل كلام الزمخشري -

في موضع كهذا ما الحاجة اليه بقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه يقول اخترف الناس فيها كاختلافهم في غيرها من المشكلات. فقالت المتأولة ان القبض هو اليمين عبارة عن القدرة. وقال ابن الطيب من - [01:01:59](#) الباقلاني قال انها صفة زائدة عن الذات واما السلف الصالح فسلموا علم ذلك الى الله لاحظ سلموا علم ذلك ما هو الكيفية العلم سلموا علم ذلك الى الله ورأوا ان هذا من المتشابه الذي لا يعلم حقيقته الا الله. وقد قال ابن عباس ومعناه ان الارض في قبضته - [01:02:21](#) والسموات كل ذلك بيمينه. وقال ابن عمر بمعناه ان الارض في قبضته آآ الى اخر ما قال كذلك في قوله يد الله فوق ايديهم يقول وذلك على وجه التخييل والتمثيل - [01:02:49](#)

يريد ان يد رسوله صلى الله عليه وسلم التي تعلو يد المبايعين له هي يد الله في المعنى. وان لم تكن كذلك في الحقيقة طبعا هذا صحيح لكن لابد من اثبات صفة اليد - [01:03:06](#)

على كل حال هو هكذا يقول يقول وانما المراد ان عقد ميثاق البيعة مع النبي صلى الله عليه وسلم كعقده مع الله كعقده مع الله لكن اهل السنة لا يقررونها بهذه الطريقة. في صفة الساق - [01:03:20](#)

يوم يكشف عن ساق يقول قال المتأولون وذلك عبارة عن هول يوم القيامة وشدته وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ينادي مناد يوم القيامة - [01:03:36](#)

للتبع كل امة ما كانت تعبد الى اخر الى ان قال في اخر الحديث فيكشف لهم عن ساق او عن ساقه فيقولون نعم الى اخره اذى الان يقول وتأويل الآية كتأويل هذا الحديث - [01:04:00](#)

طبعا ساقي يعني اثبات ذلك بما جاء الحديث مع ان بعض السلف جاء عن ابن عباس في ان الساق الشدة هذا لا اشكال اذا كانت تثبت الصفة من هذا الحديث لان الحديث صريح عن ساقه - [01:04:24](#)

لا يمكن ان يقال هنا شدة صفة العلو الفوقية الكلام على اللغات في اول الكتاب يقول الاعلى من العلو بمعنى الجلال والعظمة وقيل بمعنى التنزيه عما لا يليق وهذا غير - [01:04:44](#)

صحيح فالله له العلو المطلق علو الذات وعلو القدر والمنزلة والقهر كل ذلك ثابت لله تبارك وتعالى في قوله بل رفعه الله اليه قال اي الى سمائه ولم يذكر لم يتفرق - [01:04:59](#)

للكلام على العلو بقوله يخافون ربهم من فوقهم قال يحتمل ان يريد فوقية القدرة والعظمة او يكون من المشكلات التي يمسك عن تأويلها. وقيل معناه يخافون ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم - [01:05:23](#)

وهذا كما ترون غير صحيح وفي قوله قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله قال والله تعالى ليس ممن في السماوات والارض باتفاق فان القائلين بالجهة والمكان يقولون انه فوق السماوات والارض. لاحظ القائلين - [01:05:47](#)

الجهة والمكان السنة لا يتكلمون بهذه العبارات والقائلين بنفي الجهة يقولون ان الله تعالى ليس بهما ولا فوقهما ولا داخلها فيهما ولا خارجا عنهما يعني وصفوه بالعدم كذلك على كل حال كلام على - [01:06:10](#)

الاول والآخر الظاهر والباطن يقول هو الاول ليس لوجوده بداية ولا لبقائه نهاية الاول والآخر والظاهر والباطن اي الظاهر للعقول بالادلة والبراهين الدالة على الباطن الذي لا تدركه الابصار او الباطن الذي لا تصل العقول الى معرفة كونه وذاته. وقيل الظاهر اي العالي على كل شيء - [01:06:30](#)

فهو من قولك ظهرت على الشيء اذا علوت عليه والباطن الذي الى اخره قال والاول اظهر وارجح وهذا يخالف صريح قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا التفسير الكلام على الاستواء ثم استوى على العرش - [01:06:55](#)

يقول حيث وقع يعني جاء ذكر الاستواء حملة قوم على ظاهره منهم ابن ابي زيد وغيره. وتأوله قوم بمعنى قصد كقوله ثم استوى الى السماء ولو كان كذلك لقال ثم استوى الى العرش - [01:07:17](#)

وتأوله الاشعري بمعنى استولى بالملك والقدرة والحق لاحظ والايمان به من غير تكييف فان السلامة في التسليم ولله در مالك ابن

انس في قوله الذي سأله عن ذلك وذكر الكلام المعروف عن الامام مالك - [01:07:39](#)

رحمه الله وذكر ان هذا مروي عن جماعة من السلف وان الصحابة والتابعين لم يتكلموا في معنى الاستواء بل امسكوا عن ذلك قال مالك والسؤال عنه بدعة. لاحظ الان الحق هو الايمان به من غير تكييف - [01:07:58](#)

يعني ما معنى الاستواء نؤمن من غير تكييف. طيب هذا صحيح نؤمن من غير تكييف لكن ما معناه الكلام الذي ذكره بعد ذلك انه لا يتعرض له على طريقة اهل التفويض - [01:08:19](#)

في قوله تبارك وتعالى ثم استوى الى السماء فسرنا بالقسط على كل حال وهذا ذكره بعض اهل السنة كابن كثير رحمه الله في صفة الكلام النداء مثلا وناداهما ربهما يقول يحتمل ان يكون هذا النداء بواسطة او بغير واسطة - [01:08:31](#)

واسطة يعني ناداهما ربهما يعني الملك ناداهما اذنتهم ملائكته وهذا خلاف الظاهر تماما فهذا احتمال عنده يقول ايضا في قوله ويوم يناديهم يقول فاعل ينادي الله تعالى ويحتمل ان يكون - [01:08:52](#)

نداؤه بواسطة او بغير واسطة وهذا خلاف الظاهر يعني بغير واسطة انا اقول هذا المفترض ان لا يذكر بقوله فقال لهم الله موتوا ثم احياهم قال عبارة عن اماتتهم وقيل ان ملكين - [01:09:11](#)

صاحا بهما موتوا فماتوا يعني الاماتة قيل لهم موتوا فقال لهم الله موتوا هكذا عبارة عن الاماتة او ان ملكين هذا خلاف الظاهر في قوله تبارك وتعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي - [01:09:30](#)

يقول اخبار عن اتساع علم الله والكلمات هي المعاني القائمة بالنفس هذا كلام من كلام الشاعرة بقوله فانما يقول له كن فيكون يقول قال الاصوليون هذه عبارة عن نفوذ قدرته. قدرة الله تعالى وليس بقول حقيقي - [01:09:51](#)

من من هؤلاء الاصوليين بصفة السمع انا معكم مستمعون قد يحتمل ان تكون الملائكة هي التي تسمع بامر الله لان الله لا يوصف بالاستماع وانما يوصف بالسمع وهذا خلاف ظاهر - [01:10:10](#)

القرآن ولعله نقل مثل هذا عن ابن عطية ان ابن عطية قال مثل هذا بصفة الرحمة الرحمن الرحيم قال صفتان معناهما الاحسان فهي صفة تعل وقيل ارادة الاحسان فهي صفة ذات. يعني على - [01:10:27](#)

كل واحد من الاحتمالين غلط وهذا غاية ما هنالك ان يقال انه من قبيل التفسير باللازم. الاتيان والمجيء هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر - [01:10:48](#)

يقول تأويله عند المتأولين يأتيهم عذاب الله في الآخرة او امره في الدنيا وهي عند السلف الصالح من المتشابه يجب الايمان بها من غير تكييف. يجب الايمان بها يعني من غير ان نتعرض للمعنى - [01:11:03](#)

يعني هم بعض هؤلاء اللي يدرسون اه مثلا عقيدته او ترجمته او نحو ذلك او كتابه ينظرون الى هذه العبارات السلف الصالح ونرجع الى السلف الصالح ويظنون ان انه يثبت - [01:11:20](#)

المعنى هو لا يثبت المعنى وجاء ربك والملك صفا صفا. قال تأويله عند المتأولين جاء امره وسلطانه وقال المنذر بن سعيد يقصد من البلوطي يقول معناه هذا من اهل السنة. يقول معناه ظهوره للخلق هنالك وهذه الآية وامثالها من المشكلات التي يجب الايمان -

[01:11:33](#)

من غير تكييف ولا تمثيل نفس الكلام السابق في صفات الكيد والمكر جزاء المخادعة يقول كيد هو من المخلوق احتيال ومن الله مشيئة مشيئة امر ينزل بالعبد من حيث لا يشعر مكروا ومكر الله - [01:11:56](#)

قال وعبر عن فعل الله بالمكر مشاكلة لقوله مكروا. هذي الواقع ان المشاكلة نوع من انواع المجاز وان اختلف اهل المجاز فيها لكن هي لا حقيقة لها يعني ان الصفة ليست حقيقية وانما عبر مثل قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا لي جبة - [01:12:17](#)

وقميصا جبه القميص ما تطبخ فهذا يقول من باب المشاكلة شاكل اللفظ الذي استعملوه اقترح شيئا نجد لك طبخه فهو بحاجة الى لباس تطبخوا لي اكبر بنفس عبارتهم جبة وقميصا. فيجعلون هذه الصفات من قبيل المشاكلة وبعض طلاب العلم من اهل السنة.

[01:12:40](#) يكتبون هذا احيانا

من في رسايلهم وفي كتبهم ابحاثهم يقولون مشاكلة وما يعلمون ان هذا من انواع المجاز وانه تأويل للصفة فهذا غير صحيح غير مقبول بقوله تبارك وتعالى وهو خادعهم يقول تسمية للذنب باسم العقوبة الله يستهزئ بهم - [01:13:00](#)

ذكر في ثلاثة اقوال تسمية للعقوبة باسم الذنب الى اخره هذا كله اه موقفه من باقي الصفات يعني هو يثبت جملة من الصفات يثبت الكلام لله عز وجل يثبت الحياء لله تبارك وتعالى. لاحظ على - [01:13:21](#)

غير الصفات المشهورة التي يثبتها الاشاعرة يثبت الحياة طبعا ايضا والعلم والقدرة والارادة والسمع بل يثبت ايضا صفة التعجب لله عز وجل وهذه لا يثبتها الاشاعرة على القراءة الاخرى المتواترة بل عجت - [01:13:40](#)

ويسخرون فهذه القراءة يثبت بها هذه الصفة فهو يثبتها من هذه القراءة وهذا على غير عادة المتكلمين. كذلك يثبت صفة المقت والغضب والاشعة لا يثبتون هذا وانما يقولون ارادة الانتقام. كذلك يثبت المحبة كما يثبت البصر والقرب. يثبتته - [01:14:02](#)

ويثبت للأسف لما اسفونا يعني اغضبونا اثبت رؤية المؤمنين لله تبارك وتعالى كثيرا من الاسماء ايضا باب الايمان الايمان عنده في اللغة وفي الشرع الايمان عنده في اللغة هو التصديق - [01:14:25](#)

مع ان الايمان في اللغة هذي كثير من اهل السنة يفسرونه بالتصديق ولكنه تفسير غير دقيق يعني الايمان في اللغة ليس بمعنى التصديق وانما هو تصديق خاص بتصديق انقيادي بمعنى الاقرار والاذعان - [01:14:45](#)

شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه الايمان الكبير ذكر نحو سبعة فروقات بين الايمان والتصديق في اللغة في اللغة وهذا مهم الايمان ليس بمعنى التصديق يخالفه من وجوه متعددة. على كل حال - [01:15:00](#)

في الشرع يقول التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والمؤمن في الشرع يا المؤمن شرعا هو المصدق بهذه الامور. فيفسر الايمان شرعا بالتصديق وهذه طريقة طوائف من المتكلمين وهو نوع من - [01:15:15](#)

الارجاء هل العمل داخل في مسمى الايمان ويرى ان الايمان خلاف العمل لعطفه عليه كما سيأتي يعني في قوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات يقول دليل على ان الايمان خلاف العمل لعطفه عليه ان العطف يقتضي المغايرة مع ان الايمان اذا - [01:15:37](#)

دخل فيه العمل يدخل فيه قول اللسان تصديق الجنان والعمل بالاركان اذا اطلق لكن اذا ذكر مع العمل الصالح صار الايمان بمعنى الاقرار القلبي والاذعان والانقياد والتصديق الانقيادي نعم في قوله فزادهم - [01:15:59](#)

ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قال والصحيح ان الايمان يزيد وينقص. لكن لاحظ فمعناه هنا قوة يقينهم وثقتهم بالله نعم لاحظ قوة يقينهم وثقتهم بالله هذا بناء على تعريفه للايمان - [01:16:20](#)

التصديق يعني اهل الكلام الذين يقولون الايمان لا يزيد وينقص يعني من عندهم نوع ارجاء يقول انما يزيد وينقص بزيادة متعلقاته فقط. اما الذي في القلب لا يزيد ولا ينقص - [01:16:43](#)

فهذا خلاف ما دلت عليه النصوص ولهذا يقول في قوله فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا يقول وذلك لما يتجدد عندهم من البراهين والادلة عند نزول كل سورة فهذا ظاهره انه كلام سليم - [01:17:02](#)

لكن اذا ضمته مع الكلام الاخر له ويكون ذلك يحتاج الى شيء من المناقشة يعني كأن الزيادة هي بزيادة المتعلقات زيادة المتعلقات فكل ما زادت البراهين زاد الايمان يعني هو يعرف عشرة ادلة مثل الرازي - [01:17:22](#)

اللي قالوا عنه انه يعرف على وجود الله عز وجل الف دليل هذا عندهم زيادة في الايمان والايمان ليس كذلك ليس بهذه ليس هذا هو المراد بزيادته وانما هذا مما يزيد الايمان الذي في القلب مما لا يقولون - [01:17:45](#)

به فيقول زيادة هذه الدلائل والبراهين وهي زيادة الايمان هذا معنى زيادة الايمان عندهم اذا تليت عليهم آياته زادت ايمانا قال اي قوي تصديقهم ويقينهم خلافا لمن قال ان الا يزيد ولا ينقص وان زيادته انما هي بالعمل وهذا كما سبق في الكلام على ذنوب الانبياء هل تقع من الانبياء - [01:18:02](#)

عليهم الصلاة والسلام او لا بقوله اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم يقول بان الاستثناء منقطع يعني لكن من ظلم يعني الانبياء لا يقع منهم ذلك وانما ذلك من الناس - [01:18:26](#)

هذه المسألة فيها كلام معروف وتفصيل في باب القدر لقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى هذا التأخير ما هو ابن جزي بعد ما ذكر قول المعتزلة فيها قال واما على مذهب اهل السنة فهي من المشكلات مع ان الاية ليست من المشكلات -

[01:18:42](#)

ترككم الى اجل مسمى هذا تكلمنا عليه في شرح المصباح المنير وبان الله تبارك وتعالى قدر لهم اجالا عنده في علمه وكتبها في اللوح المحفوظ هذي لا يطرأ عليها التبدل والتغيير اطلاقا لكن ما الذي يحصل له التبدل والتغيير - [01:19:05](#)

الذي في صحف الملائكة فالتقدير انواع من التقدير الازلي هذا لا يتبدل هناك تقدير اخر في الصحف التي بايدي الملائكة يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب اللوح المحفوظ - [01:19:23](#)

فيكون هؤلاء لو انهم اطاعوا الله وامنوا وانقادوا فانهم يبلغون اجالهم يعني من غير معالجة بالعقوبة. هذا الذي ذكره اهل السنة بهذه الاية ذكروا ابن القيم وذكره ابن جرير وغير هؤلاء يبلغون اجالهم التي يموتون بها من غير معالجة بالعقوبة لو انهم - [01:19:38](#)

امنوا وتركوا ما هم فيه من الكفر فهذه ليست محل اشكال في قوله ولا يرضى لعباده الكفر يقول تأول الاشعرية هذه الاية على وجهين الاول ان الرضا بمعنى الارادة ويعني - [01:20:01](#)

بعباده من قضى الله له الايمان والوفاة عليه فهو كقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والاخر ان الرضا غير الارادة والعباد على هذا على العموم اي لا يرضى الكفر لاحد من البشر وان كان قد اراد ان يقع - [01:20:16](#)

عن بعضهم فهو لم يرضى ذلك دينا ولا شرعا هم لا يفرقون بين الارادتين الارادة الكونية والارادة الشرعية فيقعون في هذه الاشكالات في قوله تعالى اه دعنا من ننتهي من موضوع الاعتقاد الصفات والقدر والايمان وما الى ذلك. فيما يتصل بجوانب التصوف -

[01:20:34](#)

لقوله تبارك وتعالى والهكم اله واحد يقول الدرجة الثانية توحيد الخاصة وهو ان يرى الافعال كلها صادرة من الله وحده. ويشاهد ذلك بطريق يعني لا بطريق الاستدلال الحاصل لكل مؤمن فلا يرجو الا الله ولا يخاف احدا سواه اذ ليس يرى فاعلا الا اياه - [01:20:57](#)

ويرى جميع الخلق في قبضة الى اخره. قبضة القهر ليس بيديهم شيء من الامر. الدرجة الثالثة الا يرى في الوجود الا الله وحده فيغيب عن النظر الى المخلوقات حتى كأنها معدومة وهذا الذي تسميه الصوفية مقام الفناء - [01:21:23](#)

بمعنى الغيبة عن الخلق حتى انه قد يفنى عن نفسه وعن توحيده اي يغيب عن ذلك استغراق اغراقه في مشاهدة الله وهذا الكلام كله غير صحيح كلام غير صحيح وانما هذا من انحرافات - [01:21:41](#)

الصوفية في قوله تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. وتكلم على مراتب التوبة وانها سبع تتكلم على توبة اهل المشاهدة من الغفلات يعني يتوبوا من الغفلة هذولا اهل المشاهدة - [01:21:56](#)

من هو اهل المشاهدة هذا من كلام الصوفية في قوله تعالى وقال اني ذاهب الى ربي سيهديه. يقول وقالت المتصوفة معناه اني ذاهب الى ربي بقلبي اي مقبلا على الله بكلية تاركا - [01:22:13](#)

ما سواه بقوله تبارك وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ هل يحتمل ان يكون الاحسان هنا هو الذي سأل عنه جبريل عليه السلام ان تعبد الله كأنك تراه؟ وذلك المراقبة والمشاهدة. في قوله تبارك وتعالى - [01:22:28](#)

فاذكروني اذكركم. ذكر ان للذكر مزية هي له خاصة ليست لغيره وهي الحضور في الحضرة العلية والوصول الى القرب بالذي عبر عنه بما ورد في الحديث في المجالسة والمجالسة والمعية هذا كلام - [01:22:44](#)

الصوفية وفي سورة الفاتحة يقول فيه اشارة الى ان العبد اذا ذكر الله تقرب منه فصار من اهل الحضور فناده لماذا وجه الخطاب والله يبقى الحمد لله رب العالمين الرحمن يعني هو الرحيم مالكي هو - [01:23:00](#)

يوم الدين ثم قال اياك اتوجه بالمخاطب جاء في الخطاب اياك قال كانه صار بالحضرة لما صار بمنزلة من القرب وهذا الكلام على كل حال كما ترون في قوله وادعوه خوفا وطمعا. يقول والناس في الرجاء ثلاث مقامات. فمقام العامة رجاء ثواب الله. ومقام الخاصة

رجاء رضوان الله - [01:23:18](#)

او خاصة الخاصة رجاء لقاء الله حبا فيه وشوقا اليه وهذا الكلام غير غير صحيح بل الله عز وجل ذكر عن افضل الخلق بانهم يرجون رحمته ويخافون عذابه والله المستعان. في قوله ان الانسان لربه لكنود. يقول وقال بعض الصوفية الكنود هو الذي يعبد الله على عوض. وهذه مشكلة - [01:23:45](#)

يعود الله على عوض يعني يريد الاجر والثواب هذا هذا مقام الرسل عليهم الصلاة والسلام فكيف يكون هذا الكنود الكلام على الذكر فاذكروني اذكركم. يقول ثمان ثمرة الذكر التي تجمع الاسماء والصفات مجموعة في الذكر الفرد وهو قولنا الله - [01:24:10](#) الله وهذه بدعة لا اصل لها هذا ذكر الفرد لا يشرع ان يذكر الله عز وجل ولم يرد هذا في الكتاب والسنة ولم يرد عن احد من سلف الامة يقول - [01:24:28](#)

فهذا هو الغاية واليه المتهم وهذه بدعة لها قرنان هذي بعض الجوانب التي لا تجد من يعرج عليها عند الكلام على ابن جزي على كل حال هذه الامور هذه الملحوظات هذه الاشياء - [01:24:44](#) يبقى معها الكتاب وهو في غاية الاهمية. طبعات الكتاب هذا الكتاب طبع طبعات متنوعة مختلفة كنت انوي تدريس هذا الكتاب منذ نحو سنة الف واربع مئة واربعطعش او قبل ذلك - [01:25:02](#) ولكن حينما اقرأ في هذه الطبعات واجد هذه الاخطاء الكثيرة ادرك انه سيذهب وقت طويل من اجل تصويب الاخطاء اذهب وقت من الدرس والتفسير علم طويل فنحن نبقي بين تصحيح الاخطاء اضافة الى مناقشة المؤلف في قضايا تتعلق - [01:25:24](#) بالاعتقاد او التفسير ايضا او غير ذلك اضافة الى شرح بعض الالفاظ والعبارات والمصطلحات في الكتاب فترك هذا الى ان تأتي طبعات افضل على كل حال طبع الكتاب قديما سنة الف وثلاث مئة وخمسة وخمسين للهجرة طبعته المكتبة التجارية الكبرى - [01:25:48](#)

بمصر طبعة اه سقيمة مليئة بالاخطاء وكذلك ايضا طبعة دار الكتاب العربي ببيروت سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين وهذه ايضا مليئة بالاخطاء يعني هو طبع باربعة مجلدات و ببعضها في مجلدين وفي بعضها في مجلد - [01:26:14](#) وهذه الطبعات الجامع المشترك بينها وكثرة الاخطاء المتكررة فيها الصفحة الواحدة تجد مجموعة من الاخطاء كذلك طبعت دار الكتاب العربي سنة الف واربع مئة وثلاثة تحقيق لجنة احياء التراث في دار الكتاب العربي - [01:26:42](#) كذلك طبعة دار الكتب الحديثة بالقاهرة تحقيق محمد عبد المنعم اليونسي وابراهيم عطوة عوض هذه الطبعة في اربع مجلدات وهي مليئة بالاخطاء كغيرها كذلك ايضا اه من هذه الطبعات طبعة دار الارقم ببيروت سنة الف واربع مئة وسطعش تحقيق الدكتور عبدالله الخالدي وهذه اراد ان يستدرك - [01:27:04](#)

يصحح الاخطاء ولكن الواقع ان هل هذه الطبعة كغيرها طبعة المكتبة العصرية بيروت سنة الف واربع مئة وثلاثة وعشرين وهي ايضا كذلك العجيب انك تقرأ احيانا في المقدمة يعني شكوى من كثرة الاخطاء يعني - [01:27:35](#) كلام المحقق يشتكي من كثرة الاخطاء في الطبعات السابقة تكون طبعته كذلك الطبعات هذا بالاضافة الى عدم ذكر نسخ خطية وغالب الموجود هو تصوير عن هذه الطبعات هذا بالاضافة الى تصرفات - [01:27:56](#)

في الكتاب يعني المقدمات التي في اول الكتاب بعضهم جعلها في اخر الكتاب وكذلك ايضا حروف يعني المغاربة الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء دال زال ترتيبهم حروف غير ترتيب المشاركة يعني مهوب على طريقة ابجد هوز حطي - [01:28:14](#) فغير هذا الى طريقة المشاركة بني الكتاب على قراءة حفص وضعوا النص القرآني بقراءة حفص مع ان المؤلف بنى كتابه على قراءة نافع على كل حال الاخطاء في هذه الطبعات كثيرة - [01:28:35](#)

وكثيرة جدا كثير منها يحول المعنى بل يوقع في اشكالات كبيرة ثم صدرت الطبعة الاخرى التي صدرت الطبعة الاولى منها في ثلاثة مجلدات تحقيق الدكتور محمد ابن سيدي محمد مولاي - [01:29:02](#) هذه اخرجتها دار الضياء بالكويت في ثلاثة مجلدات اعتمد على بعض النسخ الخطية و اخرج الكتاب ووضع له فهرس وعلق بعض التعليقات ولكنها لم تكن بطريقة التحقيق العلمية المعروفة طبعه بعد ذلك - [01:29:29](#)

طبعة ثانية في اربعة مجلدات ذكر انه في مقدمة هذه الطبعة الثانية اثبت النص بقراءة نافع من رواية قالون خرج الاحاديث والاثار وثق القراءات المتواترة وغير المتواترة وضع تعليقات على الكتاب - [01:30:02](#)

وفهارس ورجع الى نسخ خطية اضافية فهو طريقته في التحقيق انه ينظر في هذه النسخ وينتقي منها العبارة يعني ان النسخة التي اخرجها لم يجعل نسخة هي الام ثم بعد ذلك يثبت الفروق - [01:30:28](#)

في الهامش وانما ينظر في هذه النسخ في مجموع هذه النسخ ويثبت النص من مجموع هذه النسخ فهذه طريقته ولم يثبت الفروق يقول لكثرتها الرق بين النسخ ولعدم اهمية اثباتها - [01:30:52](#)

في نظره لكنه اثبت شيئا من في اول الكتاب ثم بعد ذلك رأى ان هذا يكثر ويطول فتركه وترجم للاعلام من يحتاج الى ترجمة جاء بالنص القرآني كاملا قلنا بالجزية رحمه الله لم يثبت النص القرآني بكامله وانما يفسر جملا - [01:31:16](#)

من الايات و اعتمد في الطبعة الثانية الطبعة الاخيرة هذي هي التي عندكم ولا لا اعتمد على ثمان نسخ خطية لكن هذه النسخ الخطية متأخرة الا ان بعضها ليس عليه تاريخ يعني بعد الف - [01:31:41](#)

و كنت نظرت في تهرس المخطوطات في حدود سنة اربع مئة وستطعش بحيث ان يعني رجوت اني احصل على نسخة بخط المؤلف او مقروءة على المؤلف او مقابلة على نسخة المؤلف - [01:32:05](#)

فرايت للكتاب نسخا كثيرة جدا وبعض هذه النسخ متقدمة في تاريخها الى عصر المؤلف او قريب من عصر المؤلف فعلى كل حال هذه النسخ التي اعتمدوا عليها هي نسخ آآ متأخرة - [01:32:26](#)

ولا ادري يعني لماذا لم يسعوا الحصول على نسخ اجود وافضل الطبعة الثانية هي طبعة المنتدى الاسلامي في الشارقة خرجت سنة الف واربع مئة وثلاثة وثلاثين عناية ابي بكر ابن عبد الله السعداوي هذي في مجلد واحد - [01:32:45](#)

هذي طبعة اماراتية كما ترون يعني اثبت النص في الاعلى كما فعل صاحب الطبعة السابقة دار الضياء جعله بقراءة نافع من رواية قالوا هذا مع طبعة الضياء اعدوا المقدمة الى موضعها في اول الكتاب وترتيب الاحرف - [01:33:08](#)

على طريقة المغاربة هذا ايضا طبع هذه التي حققها السعداوي يقول انه قارن بين المخطوطات وايضا اثبت ما يترجح له يعني لم يجعل نسخة هي الام ويثبت الفروقات لا وانما ينظر ثم - [01:33:37](#)

بعد ذلك يثبت ولم يذكر في الهوامش الفروق بين النسخ يقول حتى لا نثقل الكتاب بالحواشي وانه اذا اشكل عليه الشيء يرجع الى كلام المفسرين المتقدمين مثل ابن عطية والزمخشري يعني من ينقل عنهم ابن جزي او ممن نقلوا عن ابن جزي - [01:33:55](#)

و اه نعم هو اثبت النص برواية ورش عن نافع يعزو الاحاديث او يخرجها اعتمد على خمس نسخ خطية كانه معتمد على ثلاث اعتبرها يعني هي الاصل وهذه النسخ الخطية متأخرة. يقول اخترنا من بينها - [01:34:14](#)

احسنها واجودها فقابلناه على ثلاث نسخ اصلية ابي النسخ كلها من بعد سنة الف ومئة من بعد الف ومئة يعني القرن الثاني عشر فما بعده القرن الثاني عشر والثالث عشر - [01:34:37](#)

هذي تواريخ هذي النسخ ويقول بانهم رجعوا الى نسخ اخرى استأنسوا بها لكن ليست بتلك الاهمية. على كل حال الكتاب الى الان لم تخرج له طبعة تليق بمكانته ولكن هذا - [01:34:58](#)

الموجود هذا افضل الموجود. وسيتبين ان شاء الله من المقارنة نحن سنقارن هذه النسخة التي حققها السعداوي النسخة الاخرى دار الضياء وتسمعون الفروقات ونحاول ان يعني هناك دراسات اختتم بهذا - [01:35:18](#)

حول ابن جوزي رحمه الله كثيرة رسائل جامعية هناك مجموعة من الرسائل في ترجيحات ابن جزي الكلبي في تفسيره عرضا ومناقشة جامعة ام القرى مقسمة على مجموعة من طلاب الماجستير والدكتوراة. هناك ايضا رسالة بعنوان ابن جوزي الكلبي نحوي في كتابه التسهيل لعلوم - [01:35:38](#)

التنزيل للدكتور صالح الجميلي هذا مطبوع في العراق سنة الف واربع مئة وثلاثة وثلاثين. هناك ايضا رسالة بعنوان ابن جزي ومنهجه في التفسير لعلي محمد الزبيري طبع دار القلم الطبع الاولى الف واربع مئة وسبعة في مجلدين. هذه في اكثر من الف صفحة وهذه

هي اوسع دراسة تعرف لتفسير ابن جوزي والذين جاؤوا بعد ذلك نقلوا منها وهذه التراجم التي ذكرت في صدر هذه الطبعة التي بين ايديكم والطبعة الاخرى هي منقولة لا منها - 01:36:18

وعلى كل حال المؤلف رحمه الله خدم هذا الكتاب خدمة جيدة من جهة الدراسة وبذل جهده فهي دراسة موسعة لكن ينقصها الجانب الذي ذكرت انما ما يتعلق بالاعتقاد فهو يذكر ان المؤلف مشى على عقيدة السلف وطريقة السلف الى اخره - 01:36:37 ومن جاء بعده ممن تطرق الى هذا الجانب نقلوا ذلك عنه نقلوا ذلك عنه فهذه الرسالة من اراد ان يعرف منهج ابن جزئي او ما يتصل به فيمكن ان تكفيه - 01:36:57

بمنهج ابن جزئي بالامثلة الكثيرة الا في هذا الجانب وجانب التصوف جاءنا بالاعتقاد وجانب التصوف. اه في رسالة اخرى رابعة الامام ابن جزئي الكلبي وجهوده في التفسير من خلال التسهيل لعلوم التنزيل عبد الحميد - 01:37:13 محمد ندى في ثلاث مئة صفحة رسالة ماجستير سنة الف واربع مئة من الازهر رسالة خامسة اراء ابن جزئي الاصولية طالبة في الجزائر رسالة ماجستير اسمها حياة كتاب هكذا في ثلاث مئة صفحة - 01:37:30

هذه في عام الفين ميلادي رسالة سادسة تخريج الاحاديث والاثار في كتاب التسهيل لعلوم التنزيل لابن جوزي الكلبي. من المقدمة الى نهاية سورة النور. هذي في مجلدين بجامعة ام القرى - 01:37:48 السابعة في علوم القرآن عند الامام ابن جزئي الكلبي قال لهم القرآن عند الامام ابن جزئي الكلبي واثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل آآ هذه رسالة ايضا دكتوراة في جامعة - 01:38:03

والقرى اه هذي في اربع مئة وواحد وستين صفحة سنة الف واربع مئة وثلثين. رسالة ثامنة في مقاصد التنزيل من خلال كتاب التسهيل بالجزية الكلبي الادريس فريان هذي رسالة دكتوراة في المغرب سنة الف وتسع مئة وواحد وتسعين ميلادي الرسالة التاسعة بالجزئي ومنهجه في التفسير الفراس الهيئي - 01:38:17 ادي رسالة ماجستير في بغداد سنة الف وتسع مئة وخمسة وتسعين في الميلادي سنة عشرة في ابن جزئي الكلبي منهجه في التفسير الاقبال عمر محجوب رسالة ماجستير في السودان سنة الفين وواحد - 01:38:41

بلادي. الحادي عشر قواعد الترجيح عدة بن جزئي في تفسيره العبدالله الجمعان ماجستير في جامعة الملك سعود. الثاني عشر في استنباطات راتب الجزية الكلبي في تفسيره العلي ابن عبد الرحمن النجاشي دكتوراة في جامعة الامام. ثالث عشر منهج ابن جوزي الكلبي في تفسيره العبد السلام اللوح. هذي في - 01:38:57

غزة هذه بعض الدراسات والرسائل المتعلقة بالكتاب. اما الدراسات المتعلقة بالجزية اكثر من هذا بعضها يتعلق بالجانب الفقهي في كتبه الاخرى مثل كتاب القوانين الفقهية لكن احنا نتكلم عن كتاب التسهيل. هذا ما اردت - 01:39:19 ذكره واعتذر اني اطلت كنت ارجو ان ينتهي فيما هو اقصر من هذا لكن اراد مثل هذه التصور مفيد لطالب العلم في البداية الشيخ عبود توقف هنا طيب والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 01:39:37

نعم الرسالة هذه في في جامعة ام القرى آآ التي ذكرتها انفا علوم القرآن عند الامام ابن جوزيه الكلبي واثرها في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل للدكتور طارق الفارس. آآ الواقع ان هذا الكتاب - 01:39:57 يشتغل بشرحه اتمام من المشايخ الشيخ طارق الفارس له تفسير له درس في هذا التفسير والشيخ ماضي والشيخ طارق متخصص في هذا الكتاب فلما الاخوان رغبوا ان يكون الدراسة في هذا الكتاب - 01:40:18

علمت بعد ذلك انه يدرس اردت ان اعدل عن هذا الدرس ونشتغل بكتاب اخر الاخوة رغبوا ان يكون فتحدثت مع المشايخ فذكروا ان طريقتهم آآ ربما في الدرس تختلف و - 01:40:38

انا اعتذر اليهم على كل حال انا اعتذر عليهم نحن نحب دائما تكثير الخير والمعروف والعلم ودروس العلم ومجالس العلم واذا كان يوجد هنا في المساجد درس اخر توقف على الدرس الذي عندنا - 01:40:58

وكثرة الدروس العلم والمجالس العلم وما الى ذلك هذا لا شك انه من الامور التي تدل على تدل على خير المجتمع ان المجتمع يتوجه الوجهة الصحيحة لان هذا العلم يدفع به - [01:41:15](#)

الجهل والضلالات والاهواء المرضية فان هذا لا يمكن دفعه الا بالعلم ولذلك فان اهل الاهواء يعمدون دائما الى الوقعة باهل العلم واسقاطهم فاكتر من يعادون واكثر من يتكلمون فيه ويرمون به بالهتان هم اهل العلم - [01:41:35](#)

فاذا ذهب هؤلاء قال الجو والله المستعان فيتخطف الناس شياطين الناس والجن طيب هل عندكم سؤال ايش فيه انا قلت لك سنقرأ ان شاء الله يتبين لا ما قلت اقول هاتان - [01:41:54](#)

وما احسن الموجود لكن ليس ذلك مما نطمح اليه يعني ليس هذا التحقيق اللائق بالكتاب. نعم الشيخ يقول هل يعد تفسير ابن جزئي مع هذا الاختصار الشديد من قبيل التفسير التحليلي؟ نعم هو من قبيل التفسير التحليلي المقارن - [01:42:14](#)

نعم فغاية الاختصار وفي كثير من مواضع العبارة تحتاج الى شرح طبع ايش الاعتقاد في الاعتقاد هو لا يجري على طريقة متحدة. يعني لم يلتزم طريقة واحدة فهو يؤول في بعض المناظر احيانا يذكر قولين ولا يرجح - [01:42:32](#)

واحيانا يميل الى التفويض باعتبار انه يظن ان هذا مذهب السلف ليس على طريقة واحدة نسأل الله ان يرحمه وان يعلي درجته وان يغفر له وان يجزيه عنا خير الجزاء - [01:42:53](#)

يعني هذا مبلغه ديال الاجتهاد بذل جهده ووسعه كل من اتقى الله عز وجل بذل وسعه في طلب الحق كما قال شيخ الاسلام رحمه الله فان الله يغفر له طبعاً في المسائل العلمية - [01:43:12](#)

او المسائل العملية لكن كان لا بد من ذكر هذه الاشياء لان نحن ندرس الكتاب فلا بد من معرفة هذا ولا يذكر هذا على سبيل الانتقاص ابداً. وهذا معروف اه - [01:43:28](#)

طيب باقي شيء اخر ما اعرف لم يتطرقوا للعقيدة ما تتبعها ما اعرف ما اعرف انا الطبعة التي عندي ومعلق عليها هي هاديك نعم طيب او ينقل يصرح وينقل ولا يصرح - [01:43:44](#)

ببعض المواضع سيتضح لكم ان شاء الله يتضح لكم اكثر لكن هذه جمل يحتاج اليها في البداية لكن نعم كيف اصلا هذه النسخة الاماراتية الحصول عليها يبدو انه صعب لانها لا تباع - [01:44:07](#)

لا تباع لكن نحن سنجعل هذه النسخة ممكن تكون بيد القارئ حتى تقارنون مع نسخكم. يكون هذا يمكن ان رأيتم ذلك كن يقرأ منها من اجل المقارنة وبهذا يتبين لكم - [01:44:28](#)

الفروقات لكن النسخ الاخرى ارجو ان لا يشغلنا احد اه ارجو ان لا يشغلنا احد بالفروقات لانها كثيرة الاخطاء ونحن لا نريد ان نتعرض لهذا الذي اردنا السلامة منه منذ زمن بعيد - [01:44:47](#)

كثرة الاخطاء في النسخ الاخرى فلا اريد انها تبعث من جديد هنا فيذكر يقول قائل عندي في النسخة كذا عندي في النسخة كذا. في النسخ الاخرى كثيرة الاخطاء لكن نحن سنبقى بين هالنسختين - [01:45:11](#)

فقط باقي شيء اخر تفضلنا كيف هذا ذكرت لكم في البداية انه ان شاء الله بعد ما ننتهي من المقدمات لان المقدمات بحد ذاتها هي ممكن انها تدرس دراسة تختلف عن دراسة التفسير وان كان - [01:45:26](#)

توسع غير مطلوب هنا لكن لما بدأ ان شاء الله في الدرس في الكتاب وشوفوا الاخوان ومشيههم فيه اه بعد ذلك بقليل ساذكر لكم المدة اللي ان شاء الله تعالى ننهي فيها الكتاب - [01:45:44](#)

نعم طيب تفضل نعم ها تفضل الشيخ ابراهيم يقول اقترح ان يكون شرح في الحديث نحن آآ في الكتب الطويلة هذه لابد من درس يومي حتى تنهى وهذا يشق على الاخوان فجر - [01:45:59](#)

وقصر الوقت خاصة في الشتاء اذا يعني فهذا يصعب عليهم فكان الخميس والجمعة الخطباء قالوا نحن لا نستطيع نحضر يوم الجمعة على اساس نعد خطبنا ونستعد فكان الحل بدلا من ان يكون هكذا يوم في الاسبوع كما هي العادة ان يكون الدرس عندنا - [01:46:17](#)

يعني بحدود ساعة ونصف كان عندنا الخميس والجمعة حدود ساعة ونصف ثم الاسئلة فاردنا ان يكون تعويضا عن يوم الجمعة فقل ما

يكون الدرس عبارة عن درسين بينهما راحة تفطرون - 01:46:38

ربع ساعة ثم يتجدد لكم النشاط ثم نكمل الجزء الثاني فكأننا جلسنا في يومين لان هذا نقطع فيه ضعف المسافة في يوم بالاسبوع
رحنا انتهينا امس من كتاب المصباح المنير - 01:46:54

فجر الجمعة والذي اخرنا فيه هو ان نتحول الى يوم في الاسبوع ثم جعلناه في يومين فحسبنا المدة فكانت على النصف بطبيعة
الحال فلذلك نحن وضعناه في هذه الصفة بهذه الطريقة - 01:47:08

على كل حال نحن حاولنا ان نوفق بين اراء الاخوان بحيث تتحقق المصلحة باكبر قدر ممكن يكون الدرس كما هو مبين الفترة الاولى
ثم راحة ثم الفترة الثانية طيب في سؤال اخر - 01:47:26

تفضل طيب خلاص انا اذكر جزاك الله خير اه ابو عبد الله يشير يقول اذا كان احد من الاخوان يعني اه لربما يكون يفطر او ينام او
يحتاج انه يمد رجله او نحو ذلك يجلس في مكان بعيد - 01:47:46

لا يجلس اه في مكان قريب هنا ويشير الى هذا ويعرف لاني اذا رأيت احدا قد مد رجله او نام امامي لا اعرف اتكلم ليكون معلوما
لدى الاخوان اه فهو اه حريص انه يذكر هذا على كل حال الاخوان اللي ما يعرفون - 01:48:07

طريقتنا هل بقي شيء كيف اه لا بأس لكن هذه الاشياء هذه الدروس يعني ابو عبد الله يسجلها ثم يعهد بها الى من يفرغونها
فتجدونها مفرغة تنزل في الموقع ان شاء الله - 01:48:30

فتجدون هذه قضايا الاعتقاد كلها ان شاء الله تعالى مع اني لم اعنى بالجواب عنها والكلام ومناقشتها لان لا يطول المجلس ظنا انكم
تدركون هذا جميعا ان شاء الله باشرت اشارات الى ان هذا غير صحيح ان هذا خلاف قول اهل السنة والا في الرد - 01:48:50

يحتاج الى اي نعم اه ارجو ان لا تكون ملتبسة يعني يظن ظنا ان هذا كلام منطقي او صحيح هذه مشكلة طيب باقي شيء الشيخ
ابراهيم كان ودك تقول شي - 01:49:10

كيف يعني نحن في العادة في هذه المجالس انما نحتاج اليه من رجوع الى بعض القضايا لفظة لغوية او ظبطها او ظبط علم او شي آآ
الاخوان آآ يرجعون ويفيدونا في هذا. هذا اللي نمشي عليه عادة - 01:49:27

باقي شيء صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه السلام عليكم ورحمة الله - 01:49:45